Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعلى أى حال لكى يكون للأدب تأثيره، فيجب أن يصل إلى الناس. وهنا فى مصر مع نسبة الأمية العالية جدا يصل إلى الناس من خلال الإعلام: التليفزيون والراديو. والأدب الذى يعرض فى التليفزيون إلى حد ما يعبر عن طاعة لولى الأمر والاستسلام للواقع. وهذه الأجهزة تتبع الحاكم، فحتى الأديب الثورى لن يستطيع أن يصل إلى الناس! لا يستطيع الإنسان أن يعيش دون أن يشعر بكرامته، وبما أن تاريخ الحاضر ومنظر المستقبل لا يعطى للشباب أو للمواطن هذا الإشباع فالنرجسية الوطنية والقومية تجعله يتكلم عن أمجاد الفراعنة وأمجاد الإسلام وأمجاد العرب.

ولا شك فى أن عدم وجود قدوة فى الحاضر أو فكرة قدوة فى المستقبل جعل الكثير من الشباب يصاب بنوع من الجزع واليأس والقنوط ويلجأ إلى الأسلاف حيث يرضى النرجسية الذاتية. ولا يصح أن مصريا يتكلم ويفخر بخوفو فى كلامه العادى فى الوقت الذى تمتلئ فيه الشوارع بالقمامة والمتسولين، وهذا تناقض شديد. فإذا كنا نحترم ماضينا فيجب أن نحترم حاضرنا، ولكن من الواضح أن احترامنا للحاضر والمستقبل اختفى وأصبحنا نعيش فى الماضي، وهذا هو التأخر، وهذا هو ما أسميه العالم الثالث.

فإذا نظرنا للعقد النفسية الموجودة فى شعوبنا نجد أنها تتكلم عن الماضى. وأنا أعتقد أن حضارة الولايات المتحدة سببها الرئيسى أنه لم يكن لديهم ماض. فكان عليهم العمل لصنع حاضرهم ومستقبلهم. وأظن أنه لا خلاف على انبهارنا بهم فى مجال العلم